

شرح الأرجوزة الميئية (51)/ باقي أحداث السنة الثالثة - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:00

ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح نظم الاجوزة المائية في ذكر حال اشرف البرية بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. نروي الحب للنبي صلى الله عليه وسلم. ونلهج بذكره - 00:00:36

والصلاة عليه ونتعرف على فصل جديد من هديه واخلاقه وشمائله وسياسته ومنهجه في تغيير الواقع وفي عقول الصحابة في توجيههم وارشادهم وبيان مسالك النجاح والفلاح والصلاح في الدنيا وفي الآخرة - 00:01:02
فصلى الله على سيدنا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وندعو الله ونرجوه ان يجمعنا به وان يرزقنا شربة من يده الشريفة ومن حوضه الشريف. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:01:23
المحاضرة السابقة احبتي وقفنا عند غزوة احد الى نهايتها وعرفنا ان هذه الغزوة كانت في يوم السبت من منتصف شوال من العام الثالث من هجرة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - 00:01:43

عرفنا نتيجة هذه المعركة انها في نهايتها كانت مؤلمة كنتائج وان كانت مليئة بالفوائد اكيد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اصابوا بجراحات والام وفقدنا من فقدنا من فرسان الاسلام. لكن مع ذلك كانت الفوائد جمة - 00:01:59
كانت الرسائل الالهية واضحة ان النجاح والفلاح انما يكون بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وبامتثال اوامره وعدم الخروج عن منهجه. هذه النصيحة ليست فقط لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. بل للامة الى يوم القيامة اننا اذا اردنا نجاحا وتقدما وانتصارا وان يكون لهذا - 00:02:18

اسلام صرح لابد ان نمثل اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. اياكم ان تظنوا اننا يمكننا ان نصنع صرحا وان نبني حضارة آآ وان نصنع عزا لامتنا ونحن بعيدين عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن نعصي النبي عليه الصلاة والسلام ونحن - 00:02:41
ادعوا الى مناهج مغايرة للمنهج النبوي في التغيير. ونحن نلتقط اه قيمنا ونلتقط تصوراتنا من اعدائنا ومن مناهج اه فلسفة ومن مناهج اه التغريب ومن مناهج التحرير والتنوير اذا اردنا ان نصنع شيئا فعلينا ان نعلم انه لابد - 00:03:01
وان نلتزم بتعليمات وارشادات محمد صلى الله عليه وسلم. الصحابة خالفوا النبي عليه الصلاة والسلام في جزئية نزلوا عن الجبل فانظروا كيف كانت النتيجة هزيمة قتل فيها كثير من اشراف الصحابة. والنبي صلى الله عليه وسلم اصاب بجراحات عديدة - 00:03:21

لذلك نحن احبتي بهذا الخطأ المحدود وصلنا الى هذه النتيجة. فكيف اذا كنا نخالف منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التغيير بالكلية؟ اذا كنا نخرج عن اوامره ونحاول دائما - 00:03:40

ان نلتف وان نخادع وان نحتال وان نقفز على الاوامر الشرعية من اجل اهوائنا ومن اجل ملذات الحياة الدنيا. بالله عليكم كيف

سننتصر؟ اذا هذه عبرة مهمة من غزوة احد ان الانتصار والفلاح والتقدم والانجاز لهذه الامة انما يكون بالتابع لا بالابتداع يكون -

00:03:53

اقتداء لا بالاهواء يكون بالاخذ من منهج محمد صلى الله عليه وسلم وترك المناهج المشبوهة والا نستعير منها مفاير وفلسفة
مجانبة لنهج النبي صلى الله عليه وسلم ونحاول ان نأخذ منها الافكار والتصورات. اذا كما قلنا في يوم السبت الخامس عشر من شهر

00:04:13 - شوال

انتهت هذه الغزوة بما بكل ما وقع فيها. لكن في الحقيقة بقي هناك جزء اخير من هذه الغزوة بقي هناك يعني ملحق من هذه الغزوة
سنأخذ اليوم باذن الله. ما هو الملحق - 00:04:33

في اليوم التالي من الغزوة حدث حدث مهم وهي غزوة سريعة تابعة لغزوة احد تسمى غزوة حمراء الاسد. ما قصة هذه الغزوة؟ دعونا
نتابع مع ابن هشام هذه الاحداث. يقول ابن هشام رحمة الله عليه لما كان الغد من يوم احد وهو يوم الاحد. يعني يوم الاحد -

00:04:49

السادس عشر من شهر شوال اذن مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بان اخرجوا لطلب العدو. النبي عليه الصلاة
والسلام عاد الى المدينة بعد غزوة احد لكن في اليوم الثاني مباشرة - 00:05:11

اعاد النفير مرة اخرى وطلب من اصحابه ان يستعدوا لملاحقة جيش ابي سفيان حتى يظهر لكفار مكة ان كل ما اصابنا من جراحات
يا ابا سفيان ويا اهل مكة لم يضعفنا ولم نستكن بل ما زالت الهمم عالية - 00:05:26

والعزائم ماضية واننا ثابتون على مبادئنا ولن نضعف ولن نلين ولن نهادن ولن نصالح. بل سنبقى ثابتين على منهجنا وعلى مبادئنا
وعلى دولتنا. رسالة مهمة اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصلها ليلقي الرعب في كفار قريش. حتى لا يظن كفار قريش ان

00:05:44 - المسلمين

انكسروا كسرة لن يقوموا بعدها. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا في اليوم الثاني اصدر اوامر النفير العام. كل شخص شارك معي
في غزوة احد البارحة عليه ان يخرج معي اليوم الى حمراء الاسد - 00:06:04

وكل شخص تخلف عن غزوة احد ولم يشاركنا فيها البارحة لا يلتحق بنا ليري النبي صلى الله عليه وسلم رسالة لهذا الطرف ولهذا
الطرف يريد ان يبعث رسالة لابي سفيان انني خرجت بمن كان معي خرجت باصحاب الجروح وباصحاب الالام - 00:06:20

خرجت بمن فقد ابنه والده واخاه خرجت بهؤلاء لم اخرج بجيش جديد سالم معافى من المصائب بل بجيش معبأ بالجراحات لكن
هذه الجراحات جراحات ظاهرة. واما الهمم والعزائم فهي ملتزمة قوية متينة. هذه رسالة لابي سفيان - 00:06:37

انني خرجت بنفس الجيش وبنفس الرجال لالايكم مرة اخرى. وهي كما قلنا وفي الطرف المقابل هي رسالة لمن تخلف مع عبد الله بن
ابي. وانسحب معه انني لا اعبأ بكم ولا اريد منكم ان تساعدوني في غزوي للمشركين. فمن معي من الثلة الصابرة المؤمنة تكفيني

00:06:57 - فانا

اعتمد في النهاية بعد ان اخذ بالاسباب اعتمد على ربي في الانتصار. واما انتم ايها المنافقون فسحقا لكم لن استعين بكم لن التفت
اليكم لا تظنوا انني ساقول لكم اخرجوا معي مرة اخرى ساعدوني في حمراء الاسد. دعونا نخوف كفار قريش لا لست بحاجة اليكم -

00:07:20

ايها المنافقون الثلة الصابرة المؤمنة على ما فيها من الجراحات الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع هذه الالية في
ال عمران نزلت في الصحابة الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد - 00:07:40

استجابوا لنداء النبي صلى الله عليه وسلم للنفير العام على ما فيهم كما قلنا من الجراحات هذا قطعت يده وهذا فيه جرح سخين
وهذا اصاب في ابنه او كلهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى لايصال الرسالة. اذا لا يخرج معنا احد الا احد حضر

00:07:57 - معنا الامس

الان هناك شخص واحد تخلف عن غزوة احد لعذر مقبول فعلا. هو سيدنا جابر ابن عبد الله. سيدنا جابر ابن عبد الله آآ عامل قرعة مع

والده لانه عنده كان ست اخوات - 00:08:17

فوالده عبدالله رحمه الله استشهد في غزوة احد. والده قال لابنه جابر لا يصلح ان نخرج كلينا الى هذه الغزوة لا يصلح ان يخرج كلانا الى هذه الغزوة لابد احد احدنا يبقى مع البنات يرعاهم. والشخص الآخر منا يذهب - 00:08:31

فاعملوا قرعة فخرجت القرعة ان الذي يخرج هو عبدالله والد جابر وجابر جلس مع اخواته الان والده عبدالله استشهد في غزوة احد فجاء لما النبي صلى الله عليه وسلم دعا للنفير العام الى حمراء الاسد جاء جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فأخبره بما حدث معه مع والده؟ اخبره انه يا رسول الله - 00:08:52

والدي قال لا يصلح ان ان يخرج كلانا الى المعركة لابد يبقى احد مع البنات كان عنده ست اخوات. حمل ثقيل على جابر فعملنا قرعة فخرجت القرعة النبي هو الذي يشارك في المعركة وانا اجلس مع اخواتي وقد قتل معك ابي في غزوة احد. فيا رسول الله دعني اشارك في هذا الفضل - 00:09:14

وان ادرك معك العدو في حمراء الاسد فالتبني عليه الصلاة والسلام اذن لجابر بن عبدالله في ان يخرج معه لانه لم يترك ولم يتخلف نفاقا بل فعلا كان عذر مقبول قبله النبي صلى الله - 00:09:31

عليه وسلم. فكلمه جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام. ابوه عبدالله بن عمرو بن حرام. فقال جابر يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات تليق. وقال يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن - 00:09:44

ولست بالذي اترك بالجهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فتخلف على اخواتك وذكرت بعض القصص انه كان بينهم يعني اقرع بينهم فخرجت القرعة عليه فتخلفت عليهن - 00:10:02

فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم وسمح له ان يخرج معه الى حمراء الاسد قال ابن هشام وانما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو. هذا الهدف ارهاب العدو. وليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا - 00:10:14

بقوة وان الذي اصابهم لم يهينهم عن عدوهم كما ذكرنا قبل قليل. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى منطقة تسمى حمراء سد وهي على بعد ثمانية اميال من المدينة - 00:10:30

مستعملة على المدينة ابن ام مكتوم فبقي النبي صلى الله عليه وسلم في حمراء الاسد يوم الاثنين اقام فيها يوم الاثنين واقام فيها ليلة الثلاثاء واقام فيها ليلة الاربعاء. ثلاث ليالي ثم رجع الى المدينة - 00:10:44

الان هناك قصة وقعت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حمراء الاسد. ما هي القصة؟ يقول ابن هشام مر بالنبي صلى الله عليه وسلم شخص يسمى معبد ابن ابي معبد الخزاعي. وبشكل عام قبيلة خزاعة - 00:11:00

مسلمهم ومشرکهم كانوا يناصرون النبي صلى الله عليه وسلم ويقفون في صفه. فمعبد ابن اه ابي معبد لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حمراء الاسد وكان يومئذ مشركة. قال يا محمد اما والله لقد عز علينا ما اصابك. يعني احزننا ما وقع بك في غزوة احد. ولوددنا ان الله عافاك في - 00:11:16

ثم خرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد حتى لقي ابا سفيان ابن حرب ومن معه بالروحاء وقد اجمعوا الرجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:11:38

فقالوا اصبنا حد اصحابه واشرافهم وقادتهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم اصبنا حد اصحابه واشرافهم وقادتهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم لنكرن على بقيتهم فلنفرغ منهم الان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا خرج لحمراء الاسد - 00:11:54

وابو سفيان في المقابل في الجهة المقابلة كان يفكر بتفكير ايضا مشابه. ابو سفيان ابش كان يفكر لما ابو سفيان اقترب من مكة قال لكفار قريش الذين معه قال هل يعقل ان نصيب محمد صلى الله عليه وسلم هذه الاصابات الثخينة وقد اقتربنا ان نقضي عليه وعلى - 00:12:16

من معه ونتركهم هكذا يعودون الى المدينة يبنون قوتهم من جديد. دعونا يا كفار قريش نعود فنغير على المدينة فنستعصل محمدا صلى الله عليه وسلم وصحبه ونفرغ من كل هذا السجال ومن كل هذه القضية التي اشغلنا - 00:12:34

الان اه لما رأى ابو سيفان معبد بن ابي معبد الخزاعي كما قلنا كأن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعز النبي صلى الله عليه وسلم بما اصابه. ثم كان متجها باتجاه مكة - [00:12:52](#)

فمعبد بن ابي معبد وهو باتجاه مكة التقى بجيش ابي سفيان فرآه ابو سفيان فقال ابو سفيان لمعبد ما ورائك يا معبد؟ فمعبد اراد ان يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم خدمة. فماذا فعل معبد حتى يخذل ابا سفيان ومن معه - [00:13:05](#)

فقال له معبد يا ابا سفيان محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ارى مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم - [00:13:24](#)

وندموا على ما صنعوا فيهم من الحنق عليكم شيء لم ارى مثله قط. فابو سفيان قال لمعبد ويحك ما تقول. فقال معبد والله ما ارى ان ترتحل حتى ترى نواصي الخيل. يعني يا ابا سفيان لن تتحرك من هنا مسافة قصيرة الا ومحمد قد لحقك. صلى الله عليه وسلم -

[00:13:40](#)

فقال ابو سفيان لمعبد فوالله لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم. يعني يا معبد نحن قررنا ان نغزو المدينة الان. انت تقول لمحمد صلى الله عليه سلام الان يلاحقنا فقال له معبد فاني انهاك يا ابا سفيان عن ذلك. والله لقد حملني ما رأيت على ان قلت فيهم

ابياتا من الشعر. فقال ابو سفيان - [00:14:00](#)

ما قلت فيهم فقال معبد لقد قلت كادت تهد من الاصوات راحلتي. اذ سالت الارض بالجرد الابابيل. تردى باسد كرام لا تنابلة. عند اللقاء تلائم المعازيل يعني يقول معبد لابي سفيان لقد رأيت جيش محمد جيش عرمرم. طبعاً معبد يريد ان يضحك على ابي سفيان.

حتى ابو سفيان يذهب - [00:14:22](#)

ولا يفكر في غزو النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخذل. لانه كما قلنا قبيلة خزاعة كانت تقف في صف محمد صلى الله عليه

وسلم. فالمهم معبد بدأ يخوف اه - [00:14:48](#)

آ ابا سفيان ويصور له ان محمدا جاء بجيش عرظرم وانه اتى معه من تخلف معه البارحة وانهم قد حنقوا عليكم ويريدون ان يستأصلوكم ابو سفيان بدأ يفكر في الامور. ابو سفيان بدأ يفكر بالامور فوجد فوجد ابو سفيان انه من الحكمة ان يعود الى مكة ولا -

[00:14:58](#)

لاحق النبي صلى الله عليه وسلم. يعني فعلاً نجحت مهمة معبد استطاع ان يثبت الروح المعنوية لابي سفيان ومن معه. لكن ابو

سفيان فعل حركة ايضا فيها خداع. لانه في المقابل ابو سفيان لم يترك الامور هكذا. صنع خدعة - [00:15:18](#)

مر بابي سفيان ركب من قبيلة عبد القيس. فقال له ابو سفيان اين تريدون؟ اين انتم متجهون يا بني عبد القيس؟ فقالوا نريد المدينة

فقال وابو سفيان ولم تريدون المدينة؟ قالوا نريد الميرة يعني نريد ان نأخذ منها تمر وطعام ونعود. يعني تجارة - [00:15:34](#)

قال فهل انتم مبلغون عني محمدا رسالة ارسلكم بها اليه واحمل لكم هذه غدا واحمل لكم هذه غدا بعاظ اذا وافيتموها؟ يعني هل اعطيكم رسالة توصلون الى محمد صلى الله عليه وسلم. وفي مقابل هذه الخدمة التي تسدونها الي. احمل لكم هذه الجمال غدا -

[00:15:53](#)

آ زبيبا وميرة لما تأتون الى سوق عقاد في مكة فقالوا نعم ما عندنا مشكلة اعطينا ما هي الرسالة؟ فقال له ابو سفيان اذا وافيتم

محمدا فاخبروه انا قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه - [00:16:14](#)

نستأصل بقيتهم. اذا ايضا ابو سفيان يريد يلعب على الروح المعنوية. يريد ان يضعف الروح المعنوية لاصحاب محمد صلى الله عليه

وسلم فمرة راكب فعلاً ردف عبد القيس مروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في حمراء الاسد فقالوا يا محمد - [00:16:29](#)

اه لقد اه رأينا ابا سفيان قد جمع لك جموعاً ويريدون ان يستأصلوك ومن معك وهذا فيه اضعاف للروح المعنوية لكن المؤمنون

ومحمد صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ حين وصلت هذه الرسالة. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف انه هذه خدعة من ابي

سفيان - [00:16:46](#)

قال الصحابة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة ثقيلة في الميزان قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل انظر هنا الايمان المتجذر

المتعمق في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وفي قلب اصحابه. الذين قالوا لهم الناس - 00:17:05

الذين قال لهم الناس الناس الاولي هم وفد عبد القيس ماذا قالوا؟ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اي قريش ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم هل ضعفت الهمم؟ كلا والله. فزادهم ايمانا - 00:17:23

وثقة بنصر الله لم تهن الروح المعنوية لا لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه. وقالوا جميعا حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني الله يكفيننا ونعم الوكيل الذي نتوكل عليه ربنا - 00:17:42

وهنا يظهر الايمان في مواقف البلاء في مواقف الشدة في مواقف الخوف يبرز الايمان يبرز التوكل الحقيقي يبرز التفويض الاله سبحانه وتعالى ويثبت الله الذين امنوا طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا جلس في حمراء الاسد اثنين ثلاثاء اربعاء لم يأت كفار قريش. فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انها خدعة. وعاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

سلم الى المدينة لكن في اثناء عودته استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يلقي القبض على رجل يسمى آبا عزة الشاعر رجل يسمى ابا عزاء ابو عزة احبتي - 00:18:23

هذا رجل النبي صلى الله عليه وسلم القى القبض عليه في غزوة بدر شارك مع المشركين في غزوة بدر. وقاتل المسلمين. ووقع في الاسر والنبي عليه الصلاة والسلام اطلقه من دون مقابل مجانا لانه كان فقيرا معدما. لكن اشترط عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يقاتل مع - 00:18:37

بكين مرة اخرى. فابو عزة اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الموائيق والعهود انه لن يقاتل مع المشركين مرة اخرى فاذا بهذا الرجل المشرك يخرج مع كفار قريش في غزوة احد ويقاتل النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء القدر ان النبي صلى الله عليه وسلم غفر - 00:18:56

وهو عائد من حمراء الاسد فهنا برأيكم ماذا ينبغي ان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل يقول لابي عزة الم نقل لك الا تغزو مرة اخرى؟ ولا تشاركهم؟ لماذا خدعنا وخنتنا - 00:19:14

خلص اذهب مرة اخرى لا تعيد هكذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم له ام كان لابد ان يتخذ موقف حاسم صارم حتى يري الاعداء ان المسلمين لا يلعب بهم، واننا آاو لا يستخف بنا باختصار، اننا لا يستخف بنا. ولا ينبغي لاحد ان يخدعنا. فالنبي صلى - 00:19:27
صلى الله عليه وسلم فعلا ارسل الرسالة مسك ابا عزة الشاعر وقال يا زبير اضرب عنقه فلا ينبغي للمؤمن ان يلدغ من جحر واحد مرتين. نحن لا نخدع لا احد يتلاعب بنا - 00:19:47

ان مثلنا عليك مرة وعاملناك بالاحسان فعدت لتغدر تغدر بهذا الدين وتطعن في ظهورنا مرة اخرى فلسنا ايضا ممن يستهانون به ولسنا ممن دائما يتعامل بالهين واللين ويركب ويأتي الناس ليستدلوهم لا لا لسنا من هذا - 00:20:06

اياك يا ابا عزة ان تظن اننا ضعفنا واننا يمكن ان يغرر بنا وان يضحك علينا مرة اخرى. يا زبير قم فاضرب عنقه. فقام الزبير فضرب عنقه وهذه رسالة المؤمن احبتي لا يستدل - 00:20:24

نعم يرحم يعفو يصفح لكن لا يكن ابلها مغفلا. اذا جاء شخص يتلاعب عليه اليوم يعفو عنه غدا يأتي يغدر به مرة اخرى ثم يعفو عنه ثم يغدر به مرة اخرى لا يصلح. فاننا رجال عند المواقف - 00:20:39

اذا النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى المدينة النبوية بعدها حمراء الاسد ليبدأ صفحة جديدة من صفحات دعوته وصراعه مع المشركين فان المعركة لن تنتهي بهزيمة نعم نهزم تتعثر الخطى لكن علينا ان نهض من جديد. الاسلام - 00:20:53

لن يهزم من جولة الجولات كثيرة والانتصارات قادمة. لكن هذه الجولة نعم كانت جولة قاسية نتائجها مؤلمة. لكن ايضا كانت مليئة بالدروس التي سيستفيد منها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فيما بعد. علموا ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي سبيل

النجاح والفلاح. عرفوا ان المعصية كانت سببا في الهزيمة فلقنوا - 00:21:17

ودرسا سيستفيدون منه باذن الله في كل المعارك. مع النبي صلى الله عليه وسلم وحتى في المعارك التي وقعت اه في عهد الخلفاء الراشدين آا الان هذا المشهد انتهينا منه - 00:21:38

المشهد الذي يليه الذي وقع في هذا العام ايضا ولم يتطرق اليه اه ابن ابي العز الحنفي في منظومته لكنه في الحقيقة مشهد مهم وقصة مهمة وقعت بعد غزوة احد علينا ان نعرفها وهي ما يسمى يوم الرجيع. ما قصة يوم الرجيع - [00:21:54](#)

قصة يوم الرجيع انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رهط من بعض القبائل من قبيلة عضل والقارة ومن يعني مجموعة من التي تنتمي الى بني خزيمة هذا الوفد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - [00:22:14](#)

ان فينا اسلما اي بدأ الاسلام يفسحوا في قبائلنا فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرأون علينا القرآن ويعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من خيرة الصحابة - [00:22:32](#)

مرثد ابن ابي مرثد خالد ابن البكير وعاصم ابن ثابت ابن الاقلح الذي قتل مسافع والجلال ابناء سلافة وخبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنة وعبدالله ابن طارق ارسل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الوفد وهم من خيرة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. مع هذا الوفد الذي اتى من قبيلة عضل والقارة - [00:22:53](#)

ليعلموهم الاسلام. ارسل هؤلاء الصحابة ليعلموا هذه القبيلة الاسلام وامر النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء القوم مرثد ابن ابي مرفد يعني امير الصحابة في هذا الوفد كان مرثد ابن ابي مرثد. والبعض يقول بعض كتب السيادة تقول لا. كان عاصم ابن ثابت. المهم - [00:23:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل هؤلاء الصحابة ليعلموا هذه القبائل القرآن فخرج مع القوم حتى اذا كانوا على ماء الرجيع وهذا ماء لقبيلة هذيل غدروا بهم هذه القبيلة التي اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت منه ان يرسل معه مجموعة من الصحابة ليعلموهم الاسلام غدروا وخانوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:38](#)

وغدروا هؤلاء الصحابة ماذا فعلوا استصرخوا قبيلة هذيل وقالوا يا قبيلة هذيل معنا نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اذا فغدروا بالصحابة واستصرخوا عليهم قبيلة ذيل فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا والرجال بايديهم السيف. يعني تفاجأ عاصم ابن ثابت ومن معه من الصحابة - [00:24:05](#)

ان قبيلة هذيل الان تحاصروهم كيف عرفت بهم قبيلة هذيل كما قلنا. قبيلة عضل والقارة الذين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ارسال هذا الوفد من الصحابة معهم غدروا وخانوا. واخبروا قبيلة هذيل - [00:24:29](#)

ان معهم نفرا من الصحابة فاجتمعت قبيلة هذيل واحاطت بالصحابة الكرام. ماذا حدث بعد ذلك الصحابة اخذوا سيوفهم ليقاتلوا فقالت او فقال الهذيليون للصحابة انا والله ما نريد قتلکم. يعني نحن لا نريد في الواقع ان نقتلكم. ولكننا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة. يعني نريد ان - [00:24:42](#)

تأخذكم وان نبيعكم لاهل مكة حتى نأخذ منهم مالا مقابل هذه الهدية التي اهديناها اليهم. سبعة من الصحابة ولكم عهد الله وميثاقه الا نقتلكم يعني قبيلة هذيل تريد ان تبيع هؤلاء الصحابة لاهل مكة حتى يقتلهم اهل مكة وهم يأخذون مالا ويعودون الى ديارهم - [00:25:06](#)

فمرثد بن ابي مرثد وعاصم بن ثابت وخالد بن البكير هؤلاء الثلاثة من الصحابة قالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا ابدا فقاتلوا قتال الشجعان حتى الموت. هؤلاء الثلاث رفضوا ان يستسلموا. ويسلموا بايديهم. وقاتلوا حتى الموت - [00:25:27](#)

الان عاصم بن ثابت دعونا نركز عليه. عاصم بن ثابت احبتي تذكرون آآ ان السلافة في غزوة احد لما قتل عاصم بن ثابت ابنيها ماذا نذرت؟ الم نقل انها نذرت ان تشرب الخمر في رأس عاصم من ثابت - [00:25:48](#)

الان قبيلة هذيل كانت سمعت بهذا النذر ان سلافة نذرت ان تشرب الخمر برأس عاصم بن ثابت فحاولوا ان يأخذوا رأس عاصم ابن ثابت وان يجتزوه فالله سبحانه انظر الحماية الالهية. فالله عز وجل ارسل الدبابير - [00:26:06](#)

غطت رأس عاصم من ثابت وجسده. فلم يستطع الهذليون ان يجتزوا رأس عاصم بن ثابت فقال بعضهم لبعض دعونا ننتظر الى الليل فان الدبابير تذهب الى اوكارها. وحينئذ نستطيع ان نجتز رأسه - [00:26:24](#)

فما جاء الليل الا وكان الله سبحانه وتعالى قدر ان يأتي سيل حمل جسد عاصم بن ثابت رضي الله تعالى عنه بعيدا واختفى هذا

الجسد فوقاه الله سبحانه وتعالى من ان يشرب في رأسه الخمر. انظروا كيف الله سبحانه وتعالى يحمي عبده ويصونهم حتى في

ممااتهم - [00:26:39](#)

الله يحمي العبيد ويصونهم حتى في ممااتهم. لذلك احفظ الله يحفظك. نعم استشهد عاصم ثابت وارتقى الى ربه سبحانه. لكن الله عز

وجل له بدنه وجسده من ان يستذل وان يستهان - [00:26:59](#)

اه الان كما قلنا هؤلاء الثلاثة من الصحابة استشهدوا لكن اه زيد ابن الدثنا وخبيب بن عدي وعبدالله بن طارق هؤلاء الثلاثة من

الصحابة اه قبلوا ان يسلموا بايديهم رجاء نجا - [00:27:13](#)

ما احبوا ان يقاتلوا حتى الموت سلموا ايديهم رجاء النجاة حتى اذا الان لما اعطوا ايديهم مباشرة قبيلة ذهيل ربطت الايادي ربطت

ايادي هؤلاء الصحابة الثلاثة الكرام. حتى اذا كانوا بالظهران الان قبيلة نذيل اخذت هؤلاء الصحابة الثلاث واقتادتهم باتجاه كفار

قريش - [00:27:30](#)

مكة الان وهم في الطريق وصلوا لمنطقة تسمى ممر الظهران عبدالله بن طارق استطاع ان يفك القيد من يده وتناول سيفه. جاءته

شجاعة قال بما ان الموضوع اننا سنسلم الى اهل مكة اذا سنموت سنموت. دعني اقاتل مقاتلة الشجعان واموت هنا قبل ان يمثل به

اهل مكة. عبدالله بن - [00:27:51](#)

استطاع ان يفك قيده وتناول سيفه وبدأ يقاتل القوم فقتلوه رضي الله تعالى عنه ودفنوه لذلك قبره الان في منطقة الظهران من الذي

بقي؟ بقي خبيب ابن عدي وزيد ابن الدفنة - [00:28:13](#)

وصلت هذيل بهذين الصحابين الجليلين الى مكة فباعوا آآ خبيب ابن عدي الى رجل يسمى حجير ابن ابي ايهاب فابتاع خبيبا عفوا

الذي يعني هناك رجل من قبيلة هذيل يسمى حجير بن ابي ايهاب ابتاع خبيبا لعقبة بن الحارث - [00:28:28](#)

حجير بن ابي ايهاب من قبيلة هذيل ابتاع خبيب بن عدي لرجل يسمى رجل من اهل مكة يسمى عقبة ابن الحارث عقبة ابن الحارث

والده الحارث ابن عامر كان قتل - [00:28:52](#)

قتل اما في احد واما في بدر. الله تعالى اعلم. المهم قتل في احدى الغزوتين في احد او في بلدة لانه في في غزوة احد ايضا قتل

عدد من المشركين - [00:29:08](#)

قاد البعض اربعة وثلاثين وقاد البعض سبعة وثلاثين من المشركين قتلوا في غزوة اه احد المهم فقبيلة هذيل باعت خبيب ابن عدي

لعقبة ابن الحارث حتى يقتل خبيب بن عدي مقابل والده الذي قتله الصحابة في غزوة احد او في غزوة بدر - [00:29:18](#)

واما زيد ابن الدفنة فابتاعته قبيلة هذيل لصفوان ابن امية حتى يقتله بابيه امية بن خلف. امية بن خلف كما قلنا قتل في غزوة بدر

قتل امية بن خلف في غزوة بدر. امية بن خلف هو والد صفوان بن امية. فقبيلة ذيل باعت زيد ابن الدفنة الى صفوان ابن امية حتى

يقتله صفوان ابن امية - [00:29:36](#)

في مقابل والده الذي قتل في غزوة بدر وفعل صفوان ابن امية مباشرة اخذ زيد ابن دفنة وبعث به مع غلام له يسمى نستاص الى

منطقة التنعيم. لماذا؟ التنعيم احبتي هو خارج حدود الحرم - [00:29:58](#)

هم الذين يذهبون الى العمرة يعرفون مسجد التنعيم هو خارج حدود الحرم يعني بعد التنعيم يبدأ الحرم فكفار قريش كانوا يعظمون

ويهابون ان يقتلوا شخصا في الحرم. فاذا ارادوا ان يقتلوا شخصا او يثأروا من شخص يقتلونه خارج حدود الحرم. فيذهبون به الى

التنعيم - [00:30:15](#)

هناك يقتلونه. فصفوان بن امية امر غلامه نستاص ان يخرج بزيد ابنتنا الى منطقة التنعيم ليتم قتله في خارج الحرم. واجتمع رهط

من كفار قريش ابو سفيان ابن حرب ماذا قال لزينب لدثنا؟ وهو يجهز الان للاعدام - [00:30:32](#)

ابو سفيان ابن حرب قال لزيد ابن الدثنة اسمعوا هذا الكلام وانظروا حب الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام. يقول ابو سفيان لزيد

ابنتنا انشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا عندنا الان في مكانك - [00:30:50](#)

نضرب عنقه وانت في اهلك سالم يعني يا زيد هل تحب ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم مكانك الان هو الذي يضرب عنقه وانت

سالم في اهلك تنظر الحب الصادق من القلب. قال والله ما احب ان محمدا الان في مكانه وهو في المدينة تصيب شوكة - [00:31:05](#) وتؤذيه وانا جالس في اهلي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لو هو الان في المدينة تصيبه شوكة وانا سار في اهلي لا ارضى ذلك. اتريد مني ان ارضى ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم ما كان يضرب عنقه؟ انظروا - [00:31:26](#)

يقول وهو الان يعدم ويصلب. لكن الحب حب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لحبيهم ولنبيهم لا يدانيه اي حب احبتي والله يقول ابو سفيان ما رأيت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد صلوات ربي وسلامه عليه بابي هو - [00:31:41](#) هو وامي ثم قتل زينب بنتنا رحمه الله تعالى وصلب الان دعونا نذهب الى الشخص الآخر خبيب بن عدي رضي الله عنه. كما قلنا باعوه لعقبة بن الحارث وهو الان يجهز للاعدام ايضا - [00:32:03](#)

لكنه حبس في بيت مولاه تسمى ماوية هناك مولاة تسمى ماوية هذه المولى حبس اه خبيب ابن عدي في بيتها ماذا تقول هذه المولى؟ هذه المولاة اسلمت بعد ذلك اسلمت في المستقبل. فتروي لنا قصة هذا السجين الذي مكث في بيتها ونزاهته - [00:32:18](#) لله سبحانه وتعالى تقول منوية رضي الله عنها كان خبيب عندي في منزلي حبس في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب مثل رأس الرجل يعني قطف عنب ضخيم يأكل فيه - [00:32:42](#)

وما اعلم في ارض الله عنبا يؤكل. يعني انا استغربت كل مكة وما حولها هذا الموسم ليس موسم عنب فكيف يأكل هذا الرجل من العنب؟ استغربت ففعلا ما وقع مع خبيب بن عدي ومن كرامة الله له مثل مثل مريم بن عمران - [00:32:59](#) مثله مثل مريم بن عمران الم يقل الله يخبرنا عن مريم انه يأتيها رزقها في غير وقته المعروف وكذلك نفس القصة وقعت مع خبيب بن عدي كان يأتيه رزق وطعام مع انه هذا الطعام ليس وقته المعروف في مكة وما حولها. المهم تقول وفي يوم من الايام - [00:33:17](#)

حين جاء الامر يعني قالوا له جهز نفسك للقتل قال لي هذا السجين ابعثني الي بحديدة اتطهر بها. طلب من ماوية ان تعطيه شفرة حتى يحلق بها عانته ويتطهر. للقاء الله سبحانه - [00:33:37](#)

وتعالى لا يريد ان يلقى الله عز وجل بالشعر قالت ماوية فاعطيت غلاما من الحي الموس اتيت لغلام من قلت هذا الموس خذ ادخله على هذا الرجل فقلت ادخل بها على هذا الرجل لانه يريد ان يستحد - [00:33:53](#)

وهي لم تتفطن ان خبيب بن عدي اذا دخل عليه هذا الغلام يمكن ان خبيب بن عدي يأخذ هذا الغلام رهينة ويضع الموس عليه ويقول لكفار قريش اما ان اقتل هذا الغلام واما ان - [00:34:12](#)

ما انتبهت على القضية. متى انتبهت ما هي؟ لما اصبح الغلام في حجر خبيب ابن علي قالت ماوية فوالله ما هو الا ان ولى الغلام بها اليه فقلت في نفسي ماذا صنعت - [00:34:24](#)

اصاب والله الرجل ثأره. الان يقتل هذا الغلام. فيكون رجلا برجل. يعني الان ادركت موية الخطأ الفادح الذي ارتكبته لم تنتبه انه ينكر خبيب ابن عدي يأخذ الغلام ويضع الشفرة عليه ويقول لكفار قريش اما ان تطلقوني واما اذا جزمتم قتلي ساقتل الغلام - [00:34:41](#)

قالت فلما دخلت عليه رأيتته اجلس الغلام في حجره ثم نظر اليها خبيب بن عدي وعرف الفرع الذي في وجهها فقال لها لعمرك ما او هو عفوا يخاطب الان الغلام. فيقول لعمرك ما خافت امك غدري حين بعثتك بهذه الحديدية الي - [00:35:02](#)

الان خبيب عدي يخاطب هذا الغلام فيقول لعمرك ما خافت امك ان اغدر بك حين بعثت بهذه السكينة او بهذا الموس معك ثم خلى سبيله ما مناظر امه؟ فعرفت ان هذا السجين ليس ككل السجناء - [00:35:25](#)

المهم خرجوا بخبيب بن عدي ليقتلوه. ثم خرجوا بخبيب الى التنعيم ايضا ليصلبوه وليقتلوه فقال لهم خبيب ان رأيتم ان تدعوني حتى اركع ركعتين فافعلوا. يعني ان رأيتم انا لا استرضيكم ولا ارجو منكم. ان شفتم انكم تخلوني اصلي ركعتين دعوني اصلي ركعتين - [00:35:44](#)

قبل ان القى الله سبحانه ففعلوا فركع ركعتين اتمهما واحسنهما لكنه لم يطل في الركوع والسجود ثم اقبل على القوم وقال اما والله لولا ان تظنوا انني انما طولت اي في الركوع والسجود جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة - [00:36:03](#)

وكان خبيب عدي اول يعني يقول الفقهاء اول من سن ركعتي الشهادة وركعتي الموت هو خبيب ابن عدي رضي الله تعالى عنه حيث اقر النبي صلى الله عليه وسلم ما فعله من الصلاة ولم ينكر ذلك فدل هذا على انها سنة تقريرية. اول من فعلها سيدنا خبيب ابن عدي رضي الله عنه. صلاة ركعتين عند - [00:36:24](#)

القاتل عن اي مسلم سيعدم وسيصلب يصلي ركعتين ثم يلقي الله سبحانه وتعالى قال ثم رفعوه على خشبة فلما اوثقوه قال خبيب ابن عدي اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك - [00:36:44](#)

فبلغه الغداة ما يصنع بنا. يا رب اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم ما يصنع بنا كفار قريش الان ثم دعا دعوة خبيب. قال اللهم احصهم عددا واقتلهم ولا تغادر منهم احدا ثم قتل - [00:37:02](#)

رحمة الله تعالى عليك يا خبيب في خلافة عمر بن الخطاب. ها. يعني انتقال انتقال الى عهد عمر بن الخطاب لقصة تتعلق بقصة قبيل بن عدي. في خلافة عمر بن الخطاب - [00:37:20](#)

عمر بن الخطاب اميرا من الامراء يسمى سعيد ابن عامر الجمحي. سعيد ابن عامر الجمحي سعيد بن عامر استعمله عمر بن الخطاب على منطقة في الشام كان هذا الرجل رضي الله عنه اسلم سعيد بن عامر كانت تصيبه غشية واغماء كل فترة - [00:37:33](#)

كل فترة يصاب بغشة وباغماءها فذكر ذلك لعمر ابن الخطاب ان هذا الامير الذي بعثت به الى الشام كثيرا ما تصيبه اغماءات

فاستطاعه عمر رضي الله عنه يعني خاف ان يكون والله مصاب بصرع في مرض متلبس بجن. المهم في شيء - [00:37:52](#)

فسأله عمر قال له يا سعيد بن عامر ما هذا الذي يصيبك؟ ولماذا كثيرا ما يغشى عليك؟ فقال والله يا امير المؤمنين ما بي من بأس

يعني لا بمس ولا مرض ولا ما شابه ذلك - [00:38:10](#)

ولكنني كنت فيمن حضر خبيب ابن عدي حين قتل. كان كافرا في مكة لما صلب خبيب بن عدي وكان شاهدا لقتله وسمعت دعوته لما

قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. وسمعت دعوته فوالله ما خطرت على قلبي - [00:38:23](#)

انا في مجلس قط الا غشي علي يعني كلما تذكرت دعوة خبيب وهو يدعو علينا نحن الذين نريد ان نقتله لما قال اللهم احصهم عددا

واقتلهم بددا كلما تذكرت الدعوة - [00:38:44](#)

اصابتنني غشية خوفا وخشية ان يصيبني ما يعني شيء من هذه الدعوة رضي الله تعالى عنه كما قلنا هو اسلم بعد ذلك. واستشهد اذا

خبيب آ ابن عدي وكانت قصة هذه السرية قصة مؤلمة. ويقول حسان ابن ثابت - [00:38:57](#)

وهو يبكي خبيب حسين بن ثابت شاعر الاسلام. بكى خبيب في ابيات رائعة رائعة يقول فيها ما بال عينك لا ترقى مدامعها صحا على

الصدر مثل اللؤلؤ القلق على خبيب فتى الفتيان قد علموا لا فشل حين تلقاه ولا نزق - [00:39:13](#)

فاذهب خبيب جزاك الله طيبة وجنة الخلد عند الحور في الرفق. ماذا تقولون؟ يخاطب قريش. ماذا تقولون ان قال النبي لكم حين

الملائكة الابرار في الافق فيما قتلتم شهيد الله في رجل - [00:39:33](#)

قد وعت في البلدان او في البلدان والرفق. يعني كيف تقتلون خبيب برجل مقابل رجل طاغية من صناديد مكة؟ ماذا تقول للنبي

صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يا كفار قريش - [00:39:53](#)

فرحم الله سيدنا خبيب كان انسان مؤمن قاهر نقي القلب واستشهد غدرا وخيانة من كفار قريش. فرحمة الله عليه وعلى كل شهداء

الصحابة وشهداء المسلمين اذن هذه كانت قصة الرجاء وهي كما قلنا قصة مؤلمة. النبي صلى الله عليه وسلم شعر بالحزن الشديد

على ما وقع. وسيثأر صلى الله عليه وسلم - [00:40:06](#)

الصحابة في موقع وفي مشهد اخر كما سيأتي معنا باذن الله الان احبتي ماذا بقي علينا من مشاهد هذا العام؟ من مشاهد العام الرابع

او الثالث عفوا نحن ما زلنا في العام الثالث من الهجرة. نقرأ سريعا اهم الاحداث - [00:40:30](#)

التي وقعت في هذا العام اه والغزو في الثلاثات المشتهرة في غطفان وبني سليمي وام كلثوم ابنة الكريم زوج عثمان ابها وخصه ثم

تزوج النبي وحفصة وزينب زين بن خزيمة الهلالي رضي الله عنها وزينبا ثم غزى الى احد في شهر شوال وحمراء الاسد هذي كلها

مسائل تكلمنا عنها - [00:40:45](#)

بقي البيت الاخير في السنة الثالثة من الهجرة قال والخمر حرمت يقينا فاسمعن هذا وفيها ولد السبط الحسن من احداث السنة الثالثة من الهجرة الاخير التي نتكلم عنها ان الخمر حرمها الله عز وجل على الصحابة في العام الثالث من الهجرة. الخمر كما تعلمون احبتي جاء - [00:41:09](#)

حريمها على درجات ومراحل ولم يحرمها الاسلام دفعة واحدة لان الصحابة واهل مكة وبشكل عام اهل الجزيرة كانوا معتادين على ان يشربوها وكانوا لها. فلذلك الاسلام تدرج معهم في تشريع التحريم. فابتداء نزل قوله تعالى - [00:41:30](#) آآ تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا لما قال الله عز وجل في سورة النحر وان لكم في الانعام لعبا رزقكم ما في بطونهم بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه - [00:41:48](#) ورزقا حسنا. ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. قال العلماء هذه الاية هي اول اية نهت الصحابة على ان السكر ليس بجيد. لان الله قابل بين السكر والرزق الحسن. قال تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. فلما قابل بين السكر والرزق الحسن ولم يجعل السكر من قبيل الرزق الحسن - [00:42:02](#)

هادي في اشارة على ان السكر ليس تصرفا جيدا. ثم نزلت الاية في سورة البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. فجاءت هذه الاية كمرحلة ثانية تبين ان السكر فيه اثم كثيرة - [00:42:22](#) ويؤدي الى جرائم والى مضار وفيه منافع لكن الاثم اكثر من المنافع ولكن لم يحرم بعد تحريما وافيا كاملا ثم جاءت الاية التي تليها في سورة النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا - [00:42:39](#) الا عابد سبيل حتى تغتسلوا. فنهاهم الله ان يشربوا الخمر اذا ارادوا ان يصلوا. يشربوها في وقت لا توجد بعد فيه صلاة او لا توجد بعد قليل صلاة. وهذا في الحقيقة تدريج في العلاج. يعني اليوم عندنا مستشفيات تعالج الادمان. بتقليل الجرعات - [00:42:59](#) رويدا رويدا. هذا ما كان يفعل الاسلام بتشريعه. لما النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يشربوا الخمر اذا ارادوا ان يصلوا. اذا هو فعليا يعود اجسادهم على التقليل من - [00:43:19](#)

الخمر بحيث تقلل الجرعة لآخر مقدار لانه في الحقيقة يعني الصلوات اوقاتهم متقاربة. فالصحابة لن يكون لهم وقت او متسع ليشربوا الخمر الا بعد مثلا صلاة الفجر او بعد صلاة - [00:43:29](#) عشاء والا مثل ما بين الظهر والعصر او ما بين العصر والمغرب والمغرب والعشاء لا يوجد وقت متسع ليشربوا الخمر. وهذا يعالجهم من خلال تقليل الادمان عليها. ثم بعد ذلك في - [00:43:43](#)

العام الثالث من الهجرة جاءت الاية المحرمة. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان اجتنبوه لعلكم تفلحون. يقول الصحابة رضوان الله تعالى عليهم انس بن مالك يقول لما جاء تحريم الخمر - [00:43:54](#) كل رجل من الصحابة اصبح يهريق ما عنده من الخمر في سكك المدينة انظروا الانقياد المباشر لم يتلأأ الصحابة لم يقولوا يا رسول الله. طيب يعني فش مفاوضات ما في حل في الموضوع طب نشرب يوم ونؤخر يوم - [00:44:12](#) الانصياع التام الكامل كل الصحابة نزلت الاية فاجتنبوه اراقوا الخمر في سكك المدينة. قال حتى ان سكك المدينة اصبحت ريحة الخمر فيها لايام بايام متطاولة وريحة الخمر ساكنة فيها لكثرة الخمر التي اهرقت - [00:44:28](#) وهذا يدل على الانصياع التام للقائد الاعلى. جاء الامر امتثال من دون تلكؤ من دون نقاش من دون حوار اجتنبوه نجتنبوا يا رسول الله قد فعلنا قد فعلنا. فمباشرة اريقتم الخمر في سكك المدينة - [00:44:48](#)

ايضا اه من مشاهد هذا العام انه ولد سيدنا الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي هو في الحقيقة اخر الخلفاء الراشدين - [00:45:04](#) هو اخر الخلفاء الراشدين. واستمرت خلافته ستة اشهر. لان الخلافة الراشدة كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون عاما هذه الثلاثون عاما اكتملت بالستة اشهر التي تولها الحسن بن علي من الخلافة. ثم بعد ذلك - [00:45:18](#) تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان وذلك آآ صيانة لدماء المسلمين. فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير

الجزء تنازل الحسن بن علي بالخلافة لمعاوية بن ابي سفيان حقلا للدماء وصيانة آآ للاموال والاعراض. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:37](#)

بذلك مسبقا في المدينة في احد الايام النبي صلى الله عليه وسلم صعد على المنبر وقال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - [00:45:57](#)

وفعلنا هذا ما وقع فقد كان الحسن بن علي شخصية هادئة لم يكن طالبا للحكم ولا للامارة ولم يكن يعبأ بها تولاهما ستة اشهر اكتملت الخلافة الراشدة ثم تنازل عنها لسيدنا معاوية بن ابي سفيان جمعا للكلمة ودرءا للفتنة. اذا هذه اهم الاحداث التي وقعت في العام الثالث من - [00:46:07](#)

ودعونا الان احبتي ننطلق معا الى احداث السنة الرابعة من الهجرة. يعني لاحظوا ابن ابي العز الحنفي يسير معنا فلا تنسونا بدأ معنا في السنة الاولى من الهجرة في اهم الاحداث. ثم انتقلنا لاهم الاحداث في السنة الثانية. ثم اهم الاحداث للسنة الثالثة. وانا دائما انصح الطلبة ان يحفظوا - [00:46:27](#)

المائة لانها سترتب لكم كثير من مسائل التشريع. الغزوات السيراه امهات المؤمنين متى تزوج النبي صلى الله عليه وسلم كل امرأة منهن متى جاء فرض المسائل الشرعية فرضت الصلاة متى فرضت الزكاة متى؟ فرض الاذان متى تحرم الخمر؟ كثير من الاحكام اخبار والسير والمشاهد ابن - [00:46:47](#)

ابو العز الحنفي رتبها بشكل منسق ومنظم في هذه المنظومة المباركة. وان كان هناك ملاحظات انه قدم بعض الامور او اخر بعض الامور اه مع ان الراجح خلاف ما ذكره. وهذا سيتضح معنا في احداث السنة الرابعة من الهجرة - [00:47:07](#)

بسم الحمد لله. الان احبتي في البيت الثاني والستين بدأت احداث السنة الرابعة من الهجرة يقول ابن ابي العز وكان في الرابعة الغزوئيل بني النضير في ربيع نول وبعد موت زينب المقدمة وبعده نكاح ام سلمة وبنت جحش ثم بدر الموعد وبعدها الاحزاب فاسمع واعدود - [00:47:26](#)

ثم بني قريظة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع علم. كيف صلاة الخوف والقصر نمي واية الحجاب والتيمم قيل ورجمه اليهوديين ومولد الرضا الحسين اذا مجموعة من الاحداث في العام الرابع من الهجرة ذكرها ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه. لكن في الحقيقة - [00:47:57](#)

هناك بعض الاحداث التي ذكرها الراجح انها في العام الخامس من الهجرة وليس في العام الرابع من الهجرة. لذلك سنتبع نحن كلام المحققين وكلام اكثر العلماء آآ في ذكرها في العام الخامس - [00:48:25](#)

من الهجرة ما هي الاحداث التي ذكرها ابن ابي العز في العام الرابع والصحيح انها بعد ذلك؟ اولا غزوة الخندق غزوة الخندق قرأ شارب ابن ابي العز انه في خلاف في تحديدها لكن هو اختار ان يجعلها في السنة الرابعة. والعلماء المحققون يجعلون في السنة الخامسة - [00:48:39](#)

في غزوة الخندق التي هي غزوة الاحزاب وغزوة بني قريظة وغزوة ذات الرقاع وصلاة الخوف مشروعية التيمم هذه الخمسة جعلها ابن ابي العز الحنفي او ذكرها في السن الرابعة من الهجرة. لكنها في الحقيقة من احداث السنة الخامسة من الهجرة. لذلك - [00:48:57](#)

ساذكرها في احداث السنة الخامسة من الهجرة تبعا للمحققين. وساختصر في السنة الرابعة من الهجرة على مجموعة من الاحداث المهمة اهم الاحداث التي وقعت في سنة الرابعة من الهجرة اول حدث ذكره ابن ابي العز الحنفي غزوة بني النضير. قال وكان في الرابعة الغزو الى - [00:49:17](#)

النضير في ربيع الاول. غزوة بني النضير في شهر ربيع الاول من العام اه الرابع من الهجرة غزوة بني النضير حتى نفهمها لابد احبتي ان نقف على مشهد اخر سابق لها لم يذكره ابن ابي العز. وكنت اتمنى انه ذكره انه مش - [00:49:37](#)

حقيقة مهم ومؤلم ايضا. قريب من مشهد الرجيع لكن هذا الحدث لا اكثر لما من قضية الرجيع. لانه عدد القتلى من الصحابة فيه كان

كثر او كان كثيرا فلذلك لابد ان اقص اليكم قصة بئر معونة التي هي متعلقة بشكل وثيق بغزوة بني النضير. قصة بئر معونة لم يشر اليها ابن ابي - [00:49:56](#)

لكنها وقعت في السنة الرابعة من الهجرة وكانت سببا مباشرا في غزوة بني النضير. ما قصة بئر معونة في السنة الرابعة من الهجرة وفي شهر صفر يقول آآ ابن هشام رحمة الله تعالى عليه - [00:50:18](#)

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم شخص يسمى ابا البراء عامر ابن مالك شخص اسمه عامر ابن مالك ويكنى بابي البراء ولقب مشهور عند العرب يسمى ملاعب الاسنة. الظاهر انه كان من الشجعان الفرسان - [00:50:36](#)

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم هذا الرجل لكنه في نفس الوقت لم يبعد من الاسلام. يعني لم يكره الاسلام ولكنه ايضا لم يسلم - [00:50:55](#)

وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد الى منطقة نجد الذي اسكن فيها مع قبيلتي فيدعونهم الى امرك لرجوت ان يستجيبوا لك. يعني لماذا ما تبعث ناس من الصحابة عندك؟ حتى يدعو قومي الى هذا الدين الذي تدعو اليه لربما يستجيبون لك - [00:51:10](#)

يعني الشخص ما اخذ موقف عدائي من الاسلام لكنه لم يسلم ايضا وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم هذا العرض فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال لابي البراء؟ قال اني اخشى عليهم اهل نجد يعني اخشى ان يغدر بهم اهل نجد. فابو البراء قال انا لهم جار يعني هم في - [00:51:28](#)

حماية وفي عهدي فابعثهم وليدعوا الناس الى دينك يعني ابو البراء الان كما قلت يعني بالمعنى العامي حملهم على رقبتة النبي صلى الله عليه وسلم بما انه ابو البراء حمل ذلك على عاتقه وفعلوا العرب يعني حتى كما قلنا حتى المشركين كان عندهم رجولة - [00:51:45](#)

اذا اعطاك عهد يعطيك عهد هذا هو العهد العادل الاغلب يعني. الان بعض يغدر البعض يغدر لكن العادة خاصة في اشرافهم انهم اذا اعطوا عهدا لا يخلفونه فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث وفدا من اصحابه - [00:52:05](#)

يترأسهم المنذر ابن عمرو. هذا الوفد كان من اربعين رجلا من خيرة الصحابة يسمون القراء. يعني من اعلام الصحابة القراء كانوا اربعين رجلا ويترأسهم المنذر ابن عمرو. وكان فيهم حرام ابن ملحان. كان فيهم عامر ابن فهيرة - [00:52:21](#)

مولى ابي بكر الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر آآ وابا بكر في الهجرة المهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوفد وفد القراء كانوا اربعين رجلا وامر عليهم المنذر ابن عمر وكان فيه من خيرة الصحابة ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان - [00:52:42](#)

يتجهوا باتجاه ارض نجد ليدعوا قبيلة هذا الرجل الى الاسلام صاروا هذا الركب صار حتى وصلوا الى بئر معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم المنذرا ابن عمرو من معه من القراء ساروا وامتثلوا امر النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا عند بئر يقال له بئر معونة. هذا البئر اين - [00:52:58](#)

يقع بين مناطق بني عامر ومناطق بني سليم اي بين قبيلتين بين قبيلة بني عامر اللي منهم ابو البراء وبين قبيلة بني سليم كلا البلدين كان قريب من هذا البئر - [00:53:24](#)

فلما نزلوها بعثوا الصحابة بعثوا حرام ابن ملحان رضي الله عنه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر ابن الطفيل وهو رأس من رؤوس قبيلة بني عامر - [00:53:39](#)

طيب فاذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم حمله حرام بالملحان الى عامر ابن الطفيل. فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله. يعني لما حارب الملحان اراد ان يسلم الكتاب لعامر ابن الطفيل. عامر ابن - [00:53:56](#)

عليه من الله ما يستحق قبل ان يقرأ الكتاب امر احد حراسه ان يقتل حرام بن ملحان. نفسية اجرامية رجل مجرم مباشرة قتل حرام بن ملحان في ارضه ثم غدر بالصحابة واستصرخ عليهم بني عامر فقلنا عامر بن الطفيل استصرخ قومه بني عامر - [00:54:14](#)

آآ على الصحابة الذين هم في بئر معونة ليغدروا بهم الان هذه القبيلة قبيلة بني عامر في الحقيقة كانوا رجالا. ماذا قالوا؟ لعامر ابن الطفيل قالوا والله لن نخفر ابا البراء في عهده. هم - [00:54:35](#)

عرفوا ان ابا البراء اللي هو عامر ابن مالك لانه الان عندنا عامر ابن الطفيل وعندنا عامر بن مالك. اللي راح على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ويرسل القراء هو عامر ابن مالك ابو البراء وهو الذي اعطاه العهد - [00:54:49](#)

الي غدر هو عامر ابن الطفيل شخص اخر من القبيلة. لكنه رأس فيها. فعامر ابن الطفيل استعدى القبيلة كما قلنا. استعدى قبيلة بني عامر على الصحابة. فالقبيلة قالت لن نغفر ذمة اه ابي البراء. عرفوا ان ابا البراء كان اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عهد - [00:55:04](#)

بان اه يحافظ على الصحابة والا يغدر بهم احد. فقالوا نحن لن نقاتل معك فالان استصرخ عليهم من ذهب الى قبيلة بني سليم ترك قبيلته ادراج المجرم وذهب الى قبيلة بني سليم. وقال لهم ان هناك نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعونا نقضي عليهم. فقبيلة بني سليم اجابوا - [00:55:20](#)

الى ذلك فخرجوا حتى غشوا القوم خرجوا احاطوا بالصحابة في بئر معونة فلما رأوهم اخذوا سيوفهم. الصحابة مباشرة استلموا الاسلحة. لكن كانت قبيلة بني سليم عددها كبير جدا ثم قاتلوهم حتى قتلوا من عند اخرهم. استشهد جميع الصحابة - [00:55:41](#)

رضوان الله عليهم الى اخرهم. باستثناء كعب ابن زيد. كعب بن زيد اصيب باصابة قاتلة. تركت فيه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا. يعني اصيب بجرح دامغ لكنه طبعا تظاهر بالموت فتركوه - [00:56:00](#)

لكن في الحقيقة بقي فيه رمق والله سبحانه وتعالى كتب له الحياء والصحابة استطاعوا ان ينشلوه وان يعودوا به وطيبوه لكنه استشهد بعد ذلك في غزوة الخندق يعني قريبا يعني ما طول كثير رضي الله عنه - [00:56:18](#)

الان في الحقيقة هناك رجلان من الصحابة عمرو بن ابي عمرو بن امية الضمري ورجل اخر من الانصار كانوا مع القراء لكنهم كانوا يعني ذاهبين في يعني يستكشفون شيء معين - [00:56:33](#)

يعني خارجين في مهمة اما طلب غذاء او طلب خشب او ما شابه ذلك فلم يكونوا لحظة وقوع القتل مع الصحابة حول بئر معونة.

كان الصحابة ارسلوهم في مهمة معينة كما قلنا فوق وقت وقوع القتل والغدر ما كانوا مع الصحابة - [00:56:48](#)

طيب عرفوا يعني عرف عمرو بن ابي الضمري ومن والصحابي الذي معهم من الانصار عرفوا بمقتل الصحابة في بئر معونة. كيف

ذلك؟ انظروا ماذا خالد بن هشام. قال وكان في سرح القوم عمرو بن امية الضمري ورجل من الانصار - [00:57:05](#)

فلم ينبعهما مصاب اصحابهما الا الطير تحوم حول العسكر. فقال والله ان لهذه الطير شأنا. يعني وهم في المهمة التي ذهبوا اليها رأوا

طيور كأنها نسور او صقور اه تحوم حول منطقة بئر معونة رأوها من بعيد - [00:57:22](#)

فعمر بن امية رجل من اهل البادية يعرف يقول هذه الطيور التي تحوم حول بئر معونة انها لا تحوم الا لشيء حدث عند هذا البئر

فمباشرة عمرو بن امية ومن معه وللصحابي الذي معه من الانصار عادوا الى البئر سريعا لينظروا ماذا حدث - [00:57:40](#)

فاقبلوا لينظروا فاذا القوم غارقون في دمائهم. وجدوا الصحابة غارقين في دمائهم فقال الانصاري لعمرو بن امية ما ترى ان نفعل فقال

عمرو بن امية ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فقال الانصاري ما كنت لارغب بنفسى عن موطن قتل فيه

- [00:57:58](#)

المنذر ابن عمرو المنذر بن عمرو هو سيد الصحابة. فاخذ هذا الانصاري سيفه ولحق بني سليم. واستشهد رضي الله عنه يعني عملية

استشهادية ليقاتل ويلحق الركب الذين ارتقوا الى الله سبحانه وتعالى - [00:58:22](#)

الان بنو سليم انتبهوا على وجود عمرو بن سليم عفوا عمرو بن ابي الضمري فاخذوه اسيرا لكن عامر ابن الطفيل هذا المجرم الذي هو

من قبيلة اه بني عامر لما سأل عمرو بن ابي الضمري وقال له من اين انت؟ فقال له عمرو بن امية انا من قبيلة مضر - [00:58:37](#)

عامر بن الطفيل ما احب آآ ان يصنع مشاكل بينه وبين قبيلة مضر لانها قبيلة مضر قبيلة كبيرة في العرب ولها شوكة. فماذا فعل؟

اكتفى عامر بن الطفيلة بجز ناصية عمرو بن امية الضمري واعتقه عن رقبة كانت لاه - [00:59:00](#)

فخرج عمرو ابن امية. يعني ام اه عامر ابن الطفيل كانت نذرت ان تعتق رقبة لوجه الله. فعامر ابن الطوف الى هذا الرجل مجرم اعتق عمرو ابن امية الضمري يعني لوجه الله حتى يوفي برذر امه. يعني انظروا كيف الشخصية متناقضة. يعني اردت ان توفي بنذر امك لكن تفعل كل هذه الجريمة وتقتل - [00:59:17](#)

ان رجلا من خيرة الصحابة هذا لا حرج فيه. المهم خرج عمرو ابن امية سريعا لما اطلق سراحه حتى اذا كان بالقرقرة اقبل رجلا من بني عامر حتى نزلا معه في ظل هو فيه. عمرو بن امية كما قلنا اراد ان يعود سريعا الى المدينة ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحدث. وهو في الطريق نزل في ظل شجرة ليستظل بها - [00:59:37](#)

آآ فلقى رجلين من بني عامر نزلا عند هذه الشجرة ايضا ليستدلا بها وقد سألهما حين نزلا ان عمرو بن امية يسأل هذين الرجلين ممن انتما؟ فقال نحن من بني عامر - [00:59:58](#)

وعمر بن ابي الضمري من شدة حقه على بني عامر وبني سليم. امهل هذين الرجلين حتى ناما ومسك سيفه وقتلها ليثأر للصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم. الذي كان لا يعلمه عمرو بن امية هذه القضية التي كان لا يعلمها - [01:00:11](#)

الذي كان لا يعلم ان هذين الرجلين كان معهما كتاب عهد وصلاح مع النبي صلى الله عليه وسلم او من النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانوا قادمين من المدينة ومعهما كتاب عهد وامان ان لا احد يتعرض لهما. طبعا عمرو بن امية ما كان يدري بذلك فقتلها - [01:00:28](#)

وهو يرى انه قد اصاب بهما ثأره فلما قدم عمرو بن امية على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر ماذا حدث؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين يا عمرو - [01:00:48](#)

لادينهما يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذين الرجلين كان معهما كتاب صلح وانت قتلت رجلين معهما صلح مني فلا يقبل الا ان اذيهما وادفع بديتهما آآ الى القوم - [01:01:02](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني يتأسف النبي صلى الله عليه وسلم كانت حادثة مؤلمة جدا. هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا اه يعني يتأسف النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله كنت حذرا واخشى من ان يقع هذا لكنه وقع - [01:01:19](#)

وما كان يظن ان اه عامر ابن الطفيل يصنع كل هذه الجريمة النكراء ومن شدة حزنه عليه الصلاة والسلام قناة شهرا شهر كامل يدعو بعد الركوع على هذه القبائل التي قتلت اصحابه - [01:01:36](#)

شهر كامل بعد الركوع يدعو على هؤلاء المجرمين الذين قتلوا الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم لشدة حزنه ولحجم يعني الفقد كان كبير قراء الصحابة علماء الصحابة يقتلون في ليلة واحدة كان فعلا امر مؤلم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [01:01:51](#)

طيب الان احبتي بسم الله كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال لابد ان ادري هذين الرجلين الذين قتلها عمرو بن امية الضمري ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم مال - [01:02:15](#)

وما زالت المدينة كما قلنا الحركة التجارية فيها ضعيفة. والنبي صلى الله عليه وسلم في طور تأسيسه لدولته. فما كان عنده مال وافر يستطيع ان يدفع به الدية فذهب الى آآ حلفائه من يهود بني النضير كما قلنا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يعمل وثيقة حلف - [01:02:34](#)

بين فيها الحقوق والواجبات لكل المواطنين في المدينة المنورة بنود هذه المعاهدة ان كل سكان المدينة عليهم ان يتعاونوا في دفع الديات. اذا وقعت هناك دية فعلى كل سكان هذه المنطقة. سكان المدينة النبوية ان يشتركوا في دفع الدية - [01:02:55](#)

ووافق الكل على هذه الوثيقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا ذهب الى بني النضير ليطلب منهم المساعدة في دفع دية هذين الرجلين يريد ان يدفع ديتهم انظروا الوفاء يعني على الرغم من شدة الجراح وان بني عامر وبني سليم اثخروا في الصحابة لكن في النهاية - [01:03:16](#)

الحق حق والعدل عدل. النبي صلى الله عليه وسلم ما قال خلص بما ان بني عامر فعلوا هذا باصحابنا وبني ابن سليم. طبعا كما قلنا اغلب بني لم يشاركوا ووفوا بعهد ابي البراء لكن اه - [01:03:36](#)

عامر بن الطفيل ومجموعة من بني عامر ومجموعة من بني سليم هم الذين ارتكبوا هذه الجريمة النكراء. النبي صلى الله عليه وسلم

ما قال بما انهم ارتكبوا هذه الجريمة اذا هذان - 01:03:52

الرجلان دمهما هدر لا يصلح لماذا؟ لان هذين الرجلين كانا اخذا صلحا من النبي صلى الله عليه وسلم وعهدا الا يتعرض احد لهما.

فبالتالي بما ان قتلها كان فيجب ان ندفع الدية - 01:04:02

خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في دية آ هذين الرجلين من بني عامر الذين قتلها عمرو بن امية الضمري

بناء على كما قلنا بنود المعاهدة المدنية - 01:04:15

وكان بين بني النضير وبين ابي عامر اصاله عقد وحلف. فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يستعينهم في الدية قالوا نعم يا ابا القاسم سنعينك. يهود في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ايش قالوا؟ قالوا نعم يا ابا القاسم نحن سنعينك في هذه الدية -

01:04:31

نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه ثم لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم امكث مكانك حتى نجمع الدية. دخلوا لما دخلوا في

داخل بيوتهم خلا بعضهم مع بعض. فقالوا مع بعضهم ان - 01:04:48

هم لن تجدوا هذا الرجل على مثل حاله هذه يعني هذا افضل وقت حتى نقضي على محمد صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله

عليه وسلم لما اتاهم ما كان معه الا كم رجل من الصحابة - 01:05:02

طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً كان اسند ظهره الى حائط من آ او الى بيت من بيوت بني النضير فمن رجل منكم يا بني

النضير الان نعود الى الخطاب هم الان يتحدثون مع بعضهم البعض. ما رأيكم ان نقتل محمد صلى الله عليه وسلم الان - 01:05:16

اتي وحده معه فقط عدد محدود من الصحابة. واحد منكم يا يهود يخرج على اه سطح البيت ويلقي عليه صخرة وينتهي امره

وننتهي من كل هذه القصة فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه - 01:05:32

فانتدب لذلك رجل من اليهود يسمى عمرو بن جحاش فقال انا لذلك فصعد هذا الرجل على البيت حتى يلقي الصخرة على النبي صلى

الله عليه وسلم والنفر القلال الذين معه من الصحابة - 01:05:48

فيهم ابو بكر وعمر وعلي بن ابي طالب كانوا معه فمباشرة اتى الله سبحانه وتعالى نبيه بالوحي من السماء بواسطة جبريل ان يا

محمد اترك المكان مباشرة فان القوم يريدون غدرا - 01:06:02

اتي النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما اراد القوم فقام سريعا قفز من مكانه وخرج راجعا الى المدينة وهنا جاء وقت

العقاب تريدون ان تغدروا المسلمون لا يستدلون. هذه قاعدة اود ان ارسخها في اذهانكم. لان اليوم للأسف تحتل اراضي المسلمين

وتنتهك - 01:06:16

الاعراض ويؤسر الشباب وكل هذه الجرائم يفعلها الاحتلال الصهيوني باراضينا. ثم يأتي وفد المفاوضات. ليسلم لهم الورود البيضاء.

ولنقيم معاهدات ومفاوضات يظنون ان او هم لا يظنون هم يلعبون لكن يوهمون ضعاف النفوس وضعاف العقول ان هذه الاراضي

التي سربت بالقوة - 01:06:36

يمكن ان تستعاد عن طريق المفاوضات ومجلس الامم وقرار واحد اثنين واحد الى اخر هذه القرارات آ العجفاء. التي لا خير فيها في

يوم من الايام ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة. والحقوق تنتزع انتزاع - 01:07:00

النبي صلى الله عليه وسلم هل بدأ مفاوضات مع يهود بني النضير ام دعونا نجدد المعاهدة ولا نريد منكم ان تكررنا هذه الفعلة مرة

اخرى. وعيب عليكم هذا الذي فعلتموه؟ كلا والله. جهز جيشا عرمرمما قال للصحابة قوموا قوموا. سنذهب الان الى بني النضير

لابادتهم او - 01:07:16

لاخراجهم حتى نراجل معهم. الحل العسكري النبي صلى الله عليه وسلم اه وصل المدينة اخبرهم الخبر اخبر الصحابة الخبر ان اليهود

ارادوا ان يغدروا وجاء الواحد من السماء انه كانت هناك مكيدة لقتله عليه الصلاة والسلام - 01:07:36

فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالتهدى للحرب والمسير اليهم ثم سار بالناس حتى نزل بمناطق بني النضير. فتحصن بنو

النضير داخل الحصون فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النخيل عليهم وبالتحريق - 01:07:55

فنادوه يا ابا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد. يعني محمد لماذا تحرق الشجر؟ الست انت الذي كنت تنهى عن قطع الشجر؟ نقول نعم قطع الشجر عبث من دون فائدة ليس من اداب حربنا. لكن حينما يكون هناك مصلحة - [01:08:13](#)

في الاقتتال من خلال قطع الشجر. يعني لما يكون قطع الشجر يحصل لنا مصلحة في الغزو ويؤدي العدو ما في اي حرج شرعي في ان نقطع الشجر وان نحرق الغابة على العدو الذي هو فيها. فعلينا ان نفرق نحن نلتزم - [01:08:29](#)

بالاداب في القتال وهذه وصية نبوية الا تقطعوا شجرا ولا آآ تذبحوا غنما ولا تقتلوا شيئا من دون فائدة ومن دون مصلحة نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم والنصيحة التي كان دائما امراء يحرصون عليها - [01:08:45](#)

ولا تقتلوا وليدا ولا تقتلوا امرأة ولا تقتلوا راهبا. هذه النصائح التزم النبي صلى الله عليه وسلم بها. لكن لما يكون هناك مصلحة شرعية عليا تقتضي قطع شيء من الشجر او تحريك غابة او قتل شيء من الدواب لتحقيق مصلحة شرعية. والنكاية في العدو هنا يصح التحريك والقطع للاشجار مطلوب - [01:09:00](#)

لتحقيق مصلحة نصره الاسلام والمسلمين. فالقضية دائما تبنى على المفاصد والمصالح الان المنافقون كالعادة وهذه سنلاحظها يعني كيف في بني قينقاع جاء عبدالله بن ابي وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الا يقاتل بني قينقاع - [01:09:22](#)

الا يجليهم لانهم اولياؤه. ايضا اليهود مرة اخرى علاقة المنافقين باليهود علاقة تاريخية احبتي علاقة المنافقين من هذه الامة باليهود ليست مجرد علاقة معاصرة او شيء غريب علاقة تاريخية من ايام محمد صلى الله عليه وسلم - [01:09:40](#)

والمنافقون على علاقة وثيقة باليهود وهم اذنان لليهود ينفذ بهم اليهود كل ما يريدون اذا المنافقون الذين كانوا بين اظهر الصحابة من الخزرج ومن الاوس اتوا الى اليهود وقالوا اليهود لليهود بني النضير لا تركوا حصونكم ونحن سنقاتل عنكم وندافع عنكم - [01:10:00](#)

الله عز وجل قص لنا هذه القصة. قصة هؤلاء المنافقين. الم تر الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم المنافقون آخوان اليهود. المنافقون من هذه الامة آخوان اليهود الله عز وجل هو الذي قال ذلك لست انا. الم ترى الى الذين نافقوا - [01:10:26](#)

يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتهم لنصرنكم. والله يشهد انهم لكاذبون هم كاذبون هم ضعاف هم مهزوزون هؤلاء المنافقون احبتي هم مهزومون داخليا لكن لانهم اذنان لليهود في كل زمن يقولوا لليهود - [01:10:45](#)

نحن معكم ولن نسمح لاحد ان يعتدي عليكم وان يقتل منكم. سندافع عنكم الى النهاية. سنحميكم بارواحنا واجسادنا. لكنهم والله اعلموا اضعف من ذلك والله يشهد انهم لكاذبون. المهم كان رهط من بني عوف من الخزرج - [01:11:09](#)

منهم عبدالله بن ابي بن سلول ومجموعة من المنافقين بعثوا الى بني النضير. ان اثبتوا في مواقعكم وتمنعوا فانا لن نسلمكم لمحمد صلى الله عليه وسلم ان قتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم - [01:11:26](#)

فاليهود وثقوا بهم ابتداء ومكتوا في حصونهم لكن لما طال الامر ووجد اليهود ان المنافقين لم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقلت الميرة والغذاء وقذف الله في قلوب بني النضير الرعب. سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يجريهم. يعني خلص يا محمد بعثوا رسالة له يا محمد. نحن سنهاجر - [01:11:41](#)

ونترك هذه الارض لكن دعنا سالمين لا تقتلنا فالنبي صلى الله عليه وسلم رضي بهذا العرض وطلب منهم ان يخرجوا من ديارهم والا يأخذوا شيئا الا ما تحمله الدواب. يعني خذوا حمولة دوابكم - [01:12:06](#)

الا السلاح لا تحملوا معكم دعوا اسلحتكم هنا ففعلا بدأ يهود آآ بني النضير في عملية الترحيل كما يقول والجلاء فمن شدة كرههم وبغضهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بدأوا يخربون بيوتهم بايديهم. يعني جعل الواحد منهم - [01:12:25](#)

وهو الان يخلي بيته ويريد ان يجرو اصبح يخرب البيت ويتلف الجدران ويكسر الابواب حتى لا يستفيد محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة منها باي شيء يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار - [01:12:44](#)

اذا المهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يجريهم وان يكف عن دمائهم. على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا السلاح ففعل

النبي صلى الله عليه وسلم رضي بهذا العرض فاحتملوا من اموالهم ما حملته الابل. فكان الرجل منهم يهدم بيته - [01:12:59](#) ويأخذ باب البيت معه فيضعه على ظهر بعيه يعني تخيلوا يأخذ باب البيت ويحمله على ظهر البعير. لا يريد ان يستفيد محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة من شيء اين اتجهوا؟ اتجه يهود بني النضير باتجاه خيبر - [01:13:17](#)

تحصنوا فيها ومنهم قسم بقي يسير باتجاه الشام وكان هذا الركب من بني النضير فيه اشراف بني النضير. سلام ابن ابي الحقيق وكنانة ابن الربيع وحبي بن اخطب طائفة كبيرة من صناديد اليهود غادروا اه باتجاه اه خيبر والشام - [01:13:31](#)

تمام اه طبعاً اموال بني النضير كما جاء في الآية كانت مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخير ولا ركاب. فلم تعامل معاونة الغنائم وانما عمل معها معاملة الفية - [01:13:56](#)

فكان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة يستعمله في مصالح المسلمين يعني لم يكن غنيماً وانما كان استعمله النبي صلى الله عليه وسلم لمصالح مسلمين فقسم اقله على المهاجرين لانهم كانوا فقراء - [01:14:09](#)

هاجروا وتركوا اموالهم في مكة فقسم اكثر ما جاءه من بني النضير من الفى قسمه على المهاجرين الا انه اعطى بعض الفقراء من آ انصار كسيدنا ابو دجانة رضي الله عنه - [01:14:24](#)

الان هذي كانت حادثة بني النضير. كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يأتي الى اليهود ليأخذ منهم دية من آ قتلهم عمرو بن امية الضمري في حادثة بنر معونة لكن اليهود ابوا الا ان يتعامل معهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الشدة. وبما يسمى الان بالحسم العسكري - [01:14:37](#)

العسكري هذا مشهد نلاحظه في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن متعددة. ويدلنا ان الاسلام لا يضعف واننا ندعو بالحجة والبيان ونحاول ان نحقق المصالح الكبرى ونقلل سفك الدماء لكننا متى استثرنا ومتى اعتدي على حرماننا - [01:14:57](#)

فاننا لن نهون لن نضعف بل نقاتل كما يقاتل الرجال وندافع عن حقوق هذه الامة وننشر دين الله سبحانه وتعالى في الافاق طب كم ذهب من الوقت احبتي يعني الظاهر اننا اخذنا وقتنا جيداً. اه في المحاضرة القادمة باذن الله نكمل باقي الاحداث التي وقعت في السنة الرابعة من الهجرة. واه - [01:15:19](#)

ترى ايضاً باذن الله في اعداد السنة الخامسة من الهجرة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا. وان يرزقنا الولاء والحب والنصرة للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا وان يرزقنا جواره في جنات النعيم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد - [01:15:46](#)

وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:16:06](#)